محمد الشربيني من ايمتنا رحمهم الله في الفرق بين المعجزة
والكرامة ان المعجزة هي ظهور الشي الناقض للعادة على
يد مدعي النبوة اذا كان الزمان زمان الرسالة فانه
يحتاج الى الدليل لاثبات الحق فالمعجزة هي الدليل
القائم من الله تعالى على صحة دعواه مثاله دعوى
المدعي انه شبع اذا كان اهلا للدعوى ودعواه صحيحة
في نفسه ومجرد الدعوى غير موجب للعقل فلا بد من
اقامة البينة والكرامة ظهور نقض العادة على يد
الولي لتصحيح دعوى دينه مع كتمان ذلك ومن غير
دعوى سابقة ويكون ذلك دليلا لصحة دينه
وكل كرامة ظهرت على يد ولي كانت معجزة للرسول
وتصديقا لدينه والله اعلم المسئلة الثالثة في
تعريف الولي ومعنى الولي والولاية قال الشيخ ابو عبد
الله محمد الواسطي في كتابه مجمع الاحباب مختصر
الحلية اما تعريف الولي الخاص فقد سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اولياء الله تعالى فقال الذين
اذا رؤا ذكر الله عز وجل رواه البزار في مسنده
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى ان وليي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون
بذكري واذكر بذكرهم قال ولقائل ان يقول
لم لا عرفت الاولياء بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لانا نقول في
الآية لا ترد في مقام على سبيل التعريف وايضا فانا نقول

ان الآية الكريمة ليست نصا صريحا في وصفهم لان
قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون يجوز ان يكون
خبره ما بعده وهو قوله لهم البشرى واذا كان كذلك
لا يتم التعريف المذكور انتهى واما معنى الولي فانه
يحتمل امرين احدهما انه من توالت عليه الطاعات
من غير تخلل معصية وقيل ان معناه هو الذي يتولى
الحق حفظه وحراسته على الدوام والتوالي فلا
يخلق له الخذلان الذي هو قدرة العصيان ويديم
توفيقه الذي هو قدرة الطاعة قال الله تعالى
وهو يتولى الصالحين ذكره الامام القشيري في
رسالته وقال بعضهم الولي هو الذي توالت افعاله
على الموافقة وقال يحيى بن معاذ الولي هو الذي
لا يرائي ولا ينافق وما اقل صديقه من هذا
حاله وقيل علامة الولي شغله بالله وفراره الى
الله وهمه لله وقال الامام القشيري رحمه الله في
اختلف اهل الحق في الولي هل يجوز ان يعلم انه ولي
ام لا فكان الامام ابو بكر بن فورك يقول لا يجوز ذلك
لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن وكان الاستاذ
ابو علي الدقاق يقول بجوازه قال القشيري وهو
الذي نؤثره ونقول به قال وليس ذلك بواجب
في جميع الاولياء ولكن يجوز ان يعلم بعضهم انه ولي
كانت معرفته تلك كرامة له انفرد بها وليس كل
كرامة لولي يجب ان تكون بعينها لجميع الاولياء بل لو لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)